لما خلق الرحم قال انا الرحمن الرحيم وانت الرحم اقطع من قطعك واصل من
وصلك وذكر ان الرحم معلق بالعرش ينادي بالليل والنهار يا رب صل من
وصلني فيك واقطع من قطعني فيك قال الحسن البصري رحمه الله اذا اظهر
الناس العلم فضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا
بالارحام لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابي رحمه الله
حدثنا محمد بن حم حدثنا ابو الحسين الفراعي الفقيه حدثنا ابو بكر الطوسي حدثنا
حامد بن يحيى البلخي حدثنا يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان
واهل كان رجلا صالحا وكان الناس يودعونه ودايعهم فجاء رجل فاودعه عشرة الاف
دينار وخرج الرجل في حاجته فقدم مكة وقد مات الخراساني فسال اهله وولده
عن ماله فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ مجتمعين متوافرين
اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسالت ولده واهله فلم يكن لهم بها
علم فما تامرونني فقالوا نحن نرجو ان يكون الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى
من الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم فاطلع فيها وناد يا فلان بن فلان انا
صاحب الوديعة ففعل ذلك ثلث ليال فلم يجبه احد فاتاهم واخبرهم فقالوا
انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار فأت
اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع فيها اذا مضى ثلث الليل
او نصفه فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول صوت
فقال ويحك ما انزلك هاهنا وقد كنت صاحب خير قال كان لي اهل بيت
بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل فاما مالك

على حاله

على حاله واني لم ائتمن ولدي على مالك فدفنته في بيت كذا فقل لولدي يدخلك
في داري ثم احفر الى البيت فاحفره فانك ستجد مالك فرجع ووجد ماله على حاله
قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل عند قرابته ولم يكن غايبا عنهم فالواجب عليه
ان يصلهم بالهدية والزيارة فان لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة
وبالاعانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غايبا يصلهم بالكتاب اليهم فان
قدر على المسير اليهم كان المسير افضل واعلم بان في صلة الرحم عشر خصال محمودة اولها
ان فيها رضا الله تعالى لانه امر بصلة الرحم والثاني ادخال السرور عليهم وقد
روي في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المومن والثالث ان فيها فرح
الملايكة لانهم يفرحون بصلة الرحم والرابع فيها حسن الثناء من المسلمين عليه
والخامس ان فيها ادخال الغم على ابليس عليه اللعنة والسادس زيادة في العمر
والسابع بركة في الرزق والثامن سرور الاموات لان الاباء والاجداد يسرون
بصلة القرابة والتاسع زيادة في المروة لانه اذا وقع له سبب من السرور
والحزن يجتمعون اليه ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة المروة والعاشر زيادة الاجر
بعد موته لانهم يدعون له بعد موته كلما ذكروا احسانه قال انس بن مالك رضي الله عنه
ثلاثة نفر في ظل عرش الرحمن يوم القيمة واصل الرحم يمد له في عمره ويوسع له في
رزقه وامراة مات زوجها وترك ايتاما فتقوم على الايتام حتى يغنيهم الله او يموتوا
ورجل اتخذ طعاما فدعى اليه اليتامى والمساكين وروى الحسن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من الخطوة الى الصلوة الفريضة
وخطوة الى ذي الرحم المحرم ويقال خمسة اشياء من داوم عليها زيد في حسناته مثل

Copyright © King Saud University